يا ابي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر
وغير ذلك من الروايات الصحاح التي اشتهرت وتواترت عندي وسنذكرها في موضع
الوجه الرابع ان هذا من علي كرم الله وجهه قطع لنفسه بالتفضيل على غيره
وهو تزكية لنفسه وحوشي منصبه الجليل عن امثال ذلك والله تعالى يقول
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ويقول الم تر الى الذين يزكون انفسهم وما اعطى احد
الامان في دار الدنيا من خفي مكر الله تعالى حتى يدعي لنفسه الرفعة في الدار الآخرة
والله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول انا اعرفكم بالله وانا اشدكم له خشية فمثل هذا لا يصدر عن
ذلك السيد ولذلك لما قال لابنه محمد بن الحنفية حيث سأله من خير الناس فقال
ابو بكر ثم عمر قال قلت ثم انت قال انما انا رجل من المسلمين **الوجه الخامس** قوله كيف
يكونان خيرا مني وقد عبدت الله قبلهما وبعدهما ليس هذا مما يحتج به القاصرون
فضلا عن امير المؤمنين كرم الله وجهه مع علو قدره ووفور علمه وغزارة عقله
فكم من شخص تأخر في العبادة وسبق من قبله في الفضيلة ونفس العبادة لا
تقتضي التفضيل ولذلك شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر بالفضيلة
قال ما سبقكم ابو بكر بصوم ولا صلاة وانما الافضل من فضل عند الله في الدار الآخرة
لا من فضل في الدنيا بالعمل الظاهر وكم من شخص في هذه الامة عبد الله اضعاف
اضعاف عبادة علي كرم الله وجهه ما بلغ ادنى مرتبة من مراتبه وكم من شخص عبد الله
في الاسلام قبل الحسن والحسين وبعدهما ولم يبلغ منزلتهما عند الله فهذه الوجوه
تعرفك بطلان قولهم عليه **واعترضوا** على من روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي الناس احب اليك قال عائشة قيل ومن الرجال قال ابوها قيل هذا باطل
بما روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من الطائر فكان الآتي علي رضي الله عنه **فالجواب**
ان هذا الحديث ضعيف ما رواه احد من الصحابة سوى انس بن مالك وهو عندهم
فاسق لا يجوز قبول روايته ثم كان صبيا والصبي لا يعتمد على قوله وروايته عندهم
وجميع ما نقله انس رضي الله عنه من الاخبار في فضائل الصحابة لا يثبت عندهم فكيف

يثبت

يثبت هذا الحديث دون غيره وبالجملة فهذا الحديث حديث واحد وخبر الواحد لا
يوجب العلم وانما يوجب العمل فقط وكونه افضل من غيره ليس فيه عمل فلم يقتض
العلم ولو ثبتت صحته وتواتر نقله كان معارضا بقوله صلى الله عليه وسلم حين قيل
له من احب الناس اليك يا رسول الله قال عائشة قيل ومن الرجال قال ابوها وهذا
حديث صحيح منقول في الصحيحين وقد نقل هذا الحديث بروايات كثيرة صحيحة
تقتضي ثبوتها العلم يعرفها اصحاب الحديث واهل النقل وقد ثبت بنص القرآن
ان ابا بكر محبوب عند الله بقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه جاء في التفسير انه ابو بكر الصديق على ما سيأتي ثم معنى قوله عليه السلام
ائتني باحب خلقك اليك عام دخله التخصيص فان عليا ليس احب الخلق الى الله
وقوله احب الخلق مطلق فاذا جاز ان يستثنى منه خلق كثير من الناس هم افضل منه
ثبت عندنا على ما مر وبان انه ليس افضل الخلق عامة وانما معنى الحديث ائتني با
حب خلقك اي من سبقت له دعوتك وحينئذ ان يأكل معي فان محبة الله تشبع ان احد
وقد يحتمل ان يكون معناه احب خلقك من طائفة مخصوصة وسيأتي تحقيق
ذلك على الوجه والاستقصاء فيما بعد ان شاء الله تعالى فاعتبر الآن ايها المسترشد
وجه الصواب وتبين فعلهم من فعل اهل السنة فانهم يضربون الاحاديث الصحاح
التي لا يردها مسلم بعضها ببعض من الاحاديث ويحاولون ابطالها بالنقض ويتهجمون
الى تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم ورد الاحاديث المقوية والادلة الواضحة الجلية
ويصرحون باستحالتها وبطلانها حيث لا يوافق اغراضهم الفاسدة واوهامهم
الكاذبة وانظر الى فعل اهل السنة كيف يتلقون الاحاديث التي جاءت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في فضل علي رضي الله تعالى عنه ويثبتونها وان كانت ضعيفة
واهية الرواية ويحملونها على احسن وجه يجمعون بينها وبين ما يتوهم المبطلون
لتحصيل كل حديث وجه صحيح يليق به من غير ابطال ولا تكذيب ليعرف بذلك ضلال
المبطل وفساده وزيغ الحائد وعناده **واعترضوا** على ما روي عن علي كرم الله وجهه
انه قال من فضلني على ابي بكر جلدته حد المفتري قالوا كيف جاز لعلي ان يقول اجلد
الحد من لا يجب عليه الحد قالوا وقد قال ابو بكر وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين يصدق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1